

البومة الصغيرة

لينا ماير - سكومنذ / سلفاتوغى شاشا

الترجمة: ميرنا رياض



منذ زمن بعيد جدا عندما كان للحيوانات و الاشخاص لغة واحده كانت تعيش في الغابه وراء جبال الحلم بومه صغيره كان لديها ستة اخوات و كانت اصغرهم و كانت اخر من غادر الكهف الذي كان يوجد بقلب الشجره الكبيره ووالديها قامو بتعليمها كيفية الطيران و التقات الغئران و اخذ حمامات الشمس و كانوا يقواون لها العزيمه فقط ايتها البومه الصغيره شاهدى العلم حواك و تسأل نفسها البومه الصغيره أليس انا صغيره لهذا؟ ثم قالوا لها و لديها البومه الكبيره التي حققت كل شئ هي التي ساعدتك فى رحلتك و القوانين تعلمينها اذبحى فريستك سريعا حتى لا تحس بأى الألام و يكون مذاقها طيب و بالنسبة للطيران فالطيران يتم بممارسته من خلال الطيران ولا يوجد شئ اخر لقوله بخصوص هذا و تقوم البومه بلف رأسها فى كل الاتجاهات حتى تقوم بموشاهدت والديها و منازها فى الشجرة لمره اخيره ثم قامت بإصدار اصوات المغادرة و قامت بتجهيز جناحيها و طارت , الغابه التي كانت تقع خلف جبال الحلم كاتكبيره و ملئه بلحيوانات و عندما قامت البومه بالطيران افتره قصيره لقت نفسها على قمة منحدر . و قمت بالنظر إلى الشمس المشرقة وكانت منبهرة و كان يوجد تحت المنحدر التي كانت تقف عليه البومه قطة وكان لديها اربع خطواط سوداء تعطى جسدها و نظرت القطة إلى الاعلى و وجدت البومه فقالت اها ايها البومه إن التوقيتك ممتاز و تسأل القطة كيف القطة الكبيره التي حققت كل شئ أن يوجد قطط يتركون انفسهم لمده اعبه الشخص؟ كيف كيف ؟ و ترد البومه قائلة البارحة فى المساء قمت بالجري كما ام اجري من قبل الى البحر الذي يوجد فيه جبل العلم و هناك شاهدت مبنى للشخص من

الطوب و الخشب و هناك كانت الرائحة طيبة و كانت تشتهي و لكن انا كنت شابة و كنت اريد فقط النظر الى العالم حولى و امام المبنى كان يجلس شخص و كانت ترقد فى



حجرة قطة و كان يداعبها يلفف و هى لم تكن تعض او تخربش بل كانت تصدر اصوات تدل على السعادة و كان عندما يلمس الفرو الذي كان يغطى جسدها كان جسمى يقشعر كيف يكون هذا طبيعى؟ وكيف لي ان اعلم ذلك؟ وتقول لها القطة انت التي تسأل ايها البومة فأنت التي يجب ان تعلمي بكل هذا ياللحرج! و تضايقت البومة من هذا الكلام كثيرا إذا انها جهزت جناحها بلطيران. ولقت البومة شجرة كبيرة وقامت بلجلوس على الغصن الاسفل من الشجرة و اخذت تفكر. ثم سمعت اصوات تصدر من ارض الغابة و إذا بأن يظهر "ديك رومى" ويرقد بجانب البومة ثم يقول: كل ليلة نفس المعاناة قبل النوم و لماذا لا استطيع الطيران كما اجد الجرى! ثم ينظر "الديك الرومى" ويقول من الذي يرقد هنا؟ ايها الصغير هذه شجراتى! ثم ترد البومة متأسفة! ثم يقول لها "الديك الرومى" انتى بومة!



انا لدي لك سؤال يحيرني كثيرا ! لماذا" لديك الرومي الذي حقق كل شئ ان يكون لدية اشجار قليلة جدا للمبيت؟ ثم ترد عليه البومة قائلة كيف؟ فيرد عليها الديك قائلا : انا لدي زيل طويل و لهذا الذيل فأنا احتاج انواع معينة من الاشجار حتى استطيع ان اتحرك من مكان الى اخر و لكن هنا فى الغابة لا توجد بكمية كافية ثم تقول لها البومة : فأنت لك هذه الشجرة كلييات! ثم يرد "الديك " قائلا: لكن انا احتاج ثلاثة او اربعة كى اختار منهم ثم يسأل لماذا لا استطيع على الحصول على اكثر من شجرة , لماذا ثم ترد البومة بأنها لا تعلم ! ثم يرد"الديك " قائلا: لماذا لا تعرفى ؟ فأنتى بومة و كل بومة تعرف كل الاجابات على كل اسئلة العالم. ثم رد البومة قائلة: فأنا لم اكن اعلم بان هذا السؤال من سئلة العالم ! ثم يرد"الديك " قائلا: اييتها البومة الصغيرة الغبية فانت لستى بومة حقيقية باللحرج! اغربى عن هنا ثم همت البومة بلطيران . ثم وجدت البومة كهف فدخلت و جلست فى عش بداخل الكهف حتى ترتاح و تفكر ثم تسأل نفسها لماذا على ان أخرج؟ و لماذا على ان اعرف كل الاجابات على ل اسئلة العالم ؟ ثم اخذت الشمس فى الغروب و تدريجيا اخذ القمر فى الطلوع و كان ضوء القمر ينير الكهف و كانت البومة منبهرة بهذا الضوء الفضى. ثم سمعت البومة صوتا ورائها إذ بخفاش يقول حان وقت الانطلاق !ثم يقول يا لها من ليلة ان الخفاش الذى حقق كل شئ شاكر كثيرا ثم وجدت البومة "الخفاش" ينشر لعبة على جوانحة و كان لعبة صيدى السمك وعندما اخذ الالعب بالانتشار على جوانحة اخذ يفرحة على جلدة ثم تضايقت البومة الصغيرة من هذه الرائحة قائلة :يا للهول انها رائحة كريهة ثم يرد الخفاش قائلا: انها ذات رائحة قوية و لهذا انا لست طعام لك يا عزيزتى فأنتى بومة اليس كذلك؟ ثم ترد البومة نعم ولكنى بومة صغيرة و من الممكن ان اكون بومة غير حقيقية ثم يرد الخفاش عليها قائلا:البومة هى البومة و البومة تعلم كل الاجابات على كل سؤال فى العالم ثم يقول الخفاش للبومة انا



لدى لكى سؤال يا عزيزتى انظري الى جسدى كم هو عظيم فهو مبنى ليساعدنى على كل شىء فأنا اسطيع فى الظلام الغامق ان ارى الطريق لطعامى باستثناء شىء واحد فقط فكل سنة استطيع ان الد طفل واحد فقط على الرغم من باقى الحيوانات الاخرى فالثعلب يلد ثلاثة اطفال او اكثر فى السنة فالمآذا للخفاش الكبير الى حقق كل شىء ان يلد طفل واحد فقط فى السنة ؟ ثم ترد عليه البومة قائلة: انا ال اعلم ثم يرد الخفاش بدهشة :كيف لا تعرف الاجابة؟ وكيف على ان اصدق هذا ؟ ثم ترد عليه البومة مرة اخرى: انا لا اعرف ثم يسألها الخفاش : من الذى عليه ان يعرف الاجابة إن لم تعرفى ثم يقول لها الخفاش : من الممكن ان تكونى تبذلى وقت قصير فى التفكير فى الاجابة! ثم يقول لها هل ستأتى مره اخرى عندنا تعرفى الاجابة فترد البومة بهز رأسها ثم



طار الخشاف بعيدا فى الظلام ووجت البومة نفسها جائعة جدا فذهبت لألتقا بعد الفئران حتى شبعت ثم اخذت البومة تبكى لانها ال تستطيع الاجابة على اسئلة العالم ثم نامت حتى الصباح الى ان استيقظت بنور الصباح الذي كان ينير بين اوراق الشجر و اخذت تسأل نفسها ماذا سأفعل الليلة و اذا سوف يحدث؟ واخذت تطير و تحلق داخل الغابة فى اتجاه جبال الحلم الى



ان وجدت مبنى الاشخاص التي كانت تحدثها عنة القطة ثم سمعت البومة صوت شخص
يغنى ثم طارت البومة وراء هذا الصوت الى ان سيدة تملأ المياة ثم جلست البومة على
الغصن و قالت للسيدة اتى لديكى صوت جميل
اجمل من صوتى فنظرت السيدة اليها الى اعلى وضحكت ثم قالت السيدة للبومة
الصغيرة تخيلي ان يكون لكل الكائنات الحية نفس الهوايات او نفس القدرات فعلى
سبيل المثال لديكى حاسة السمع و البصر افضل منى ثم تسألها البومة لماذا تغنين فترد
عليها السيدة كى اسهل مشاق العمل و اكرما لجدتى التي حققت كل شىء ثم تسألها
البومة اين تعيش جدتك ترد عليها السيدة بانها تتمنى ذلك ثم تسأل السيدة البومة هل
ستسعد جدتك انك تغنى اكراما لها فترد عليها السيدة بانها تتمنى ذلك ثم تسأل السيدة البومة هل
تعلمى اذ سوف تمطر اليوم اولا كى لا تبلل ملابسى ثم ترد البومة قائلة ان الهواء ليس
به رائحة المطر و كانت الشمس مشرقة طوال اليوم



واخذت البومة حمامات شمس و هذا كان يساعدها على التفكير و فى المساء طارت
حتى جبال الحلم وعندما حل الليل جلست البومة وسط الاشجار حتى وجدت شعاع من

النور كنجمة ذهبية فاخذت تطير وراء الشعاع الذهبى فوجدت بيت صغير من الخشب و هذا الشعاع كان منعث من هذا المنزل وكانت البومة منبهرة بهذا الشعاع من النور حتى جلست على الشباك واخذت تغنى الى ان



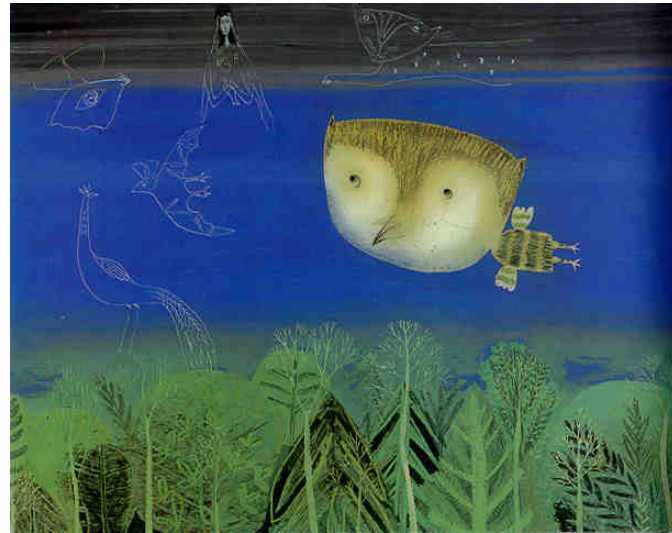
يظهر رجل كبير السن و يقول بومة صغيرة تجلس على الشباك ثم تساله ماذا تفعل فيرد عليها بانه يقرأ ثم يقول ان اليوم كان قصير و لهذا فانا اكمل قرأتى على ضوء هذه الللمبة ان هذا الكتاب عن جد الذى انجز كل شئ ثم تسأل الرجل اين يعيش جدك؟ فيرد عليها فى كل مكان



و فى اليوم التى رجعت البومة الى البحر مرة اخرى و لكنها وجدت هذه المرة طفلا يجلس و فى الحجرة قطة



وكانت الشمس مشرقة عليها و كانت البومة منبهرة بهذا المنظر ثم نظرت البومة
اصغيرة فى كل الاتجاهات و تذكرت كل الاسماء و كل الكائنات



التي قبلتها و بعد غروب الشمس ر جعت البومة الى الغابة مرة اخرى و زارت كل
الكائنات الحية ثم ذهبت الى والديها فى النهاية.

